

الْأَرْبَعُونَ فِي مَبَانِي الْإِسْلَامِ  
وَقَوَاعِدِ الْأَحْكَامِ  
(الْأَرْبَعُونَ التَّوَوِيَّة)

لِإِلَمَامِ أَبِي زَكْرِيَا يَحْيَى بْنِ شَرْفِ الْمَوَوِيِّ  
صَحَّةُ الدِّرَءِ (ت ٦٧٦ هـ)  
مَعَ زِيَادَةِ أُبْنِ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ  
صَحَّةُ الدِّرَءِ (ت ٧٩٥ هـ)



## \* النسخ المعتمدة في تحقيق هذا المتن :

- نسخة خطّية بمكتبة نظام يعقوبي الخاصة
- البحرين -، تاريخ نسخها : ٧١٠هـ، وهي مقروءة على تلميذ المصنف علاء الدين أبن العطار رحمهما الله، وعليها إجازة منه للناسخ.
- نسخة خطّية بمكتبة راغب باشا - تركيا - برقم (١٤٧٠)، بخط الحافظ البُوصيري رحمة الله، تاريخ نسخها : ٨٠١هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة فيض الله أفندي - تركيا - برقم (٢١٦٠)، تاريخ نسخها : ٨٣٢هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة داماد إبراهيم باشا - تركيا - برقم (٣٩٦/٧)، تاريخ نسخها : ٨٦٦هـ.
- نسخة خطّية بمكتبة الحرم المكّي - السعودية - برقم (٣٩٢٧/١٢)، تاريخ نسخها : ٩٧٩هـ.
- نسخة خطّية بالمكتبة المحموديّة، بمكتبة الملك عبد العزيز - السعودية - برقم (٤٠٤/١)، تاريخ نسخها : ١٠٦٩هـ.

- نسخة خطّية بجامعة الملك سعود - السعودية -  
برقم (٣٠٢٦)، تاريخ نسخها: ١٠٨٥هـ.
- نسخة خطّية بدار الكتب والوثائق القومية - مصر -  
برقم (١٦٦) حديث تيمور).
- نسخة خطّية - لجامع العلوم والحكم - بمكتبة  
خدا بخش - الهند - برقم (٤٧١)، تاريخ  
نسخها: ٧٩٠هـ، وهي النسخة المعتمدة في  
تحقيق زيادة ابن رجب كَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْأَرْبَعِينَ، وهي  
مقابلة بنسخة المصنف، ومقروءة عليه، وعليها  
إجازة منه للناسخ.
- نسخة خطّية أخرى - لجامع العلوم والحكم -  
بجامع عنيزه - السعودية - برقم (٧٣)، تاريخ  
نسخها: ١١٠١هـ.
- نسخة خطّية أخرى - لجامع العلوم والحكم -  
بجامعة الملك سعود - السعودية - برقم  
(٤٠٥١)، تاريخ نسخها: ١١٩٤هـ، بخطّ  
عبد الله بن سليمان بن عبد الوهاب.

## الحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَبِي حَفْصٍ - عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ  
أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَ هَجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ، فَهِجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ  
هَجَرَتْهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ أَمْرَأٌ يَنْكُحُهَا، فَهِجَرَتْهُ  
إِلَى مَا هَا جَرَ إِلَيْهِ» رَوَاهُ إِمَامُ الْمُحَدِّثِينَ:  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
الْمُغِيرَةِ بْنِ بَرِدْزَبَةِ الْبُخَارِيِّ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ،  
مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقُشَيْرِيِّ  
النَّيْسَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي صَحِيحِهِمَا - الَّذِينَ هُمَا  
أَصَحُّ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ -.

## الحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه - أَيْضًا - قَالَ : «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ ، شَدِيدٌ بَيَاضِ الشَّيَابِ ، شَدِيدٌ سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثْرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرَفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ !

أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِسْلَامُ : أَنْ تَشْهَدَ إِلَّا إِلَهًا إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ تُحَمِّدَ رَسُولَ اللَّهِ ، وَتُؤْمِنَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحْجَجَ الْبَيْتَ إِنْ أَسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ

**سَيِّلًا**، قَالَ: صَدَقْتَ - فَعَجِبْنَا لَهُ، يَسْأَلُهُ  
وَيُصَدِّقُهُ .

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟  
قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ،  
وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ  
وَشَرِّهِ، قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟  
قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ  
تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟  
قَالَ: مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ  
السَّائِلِ.

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا ؟

قَالَ : أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى  
الْحُفَّةَ الْعُرَاءَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ ، يَتَطَوَّلُونَ  
فِي الْبُنْيَانِ .

قَالَ : ثُمَّ أَنْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيّاً ، ثُمَّ قَالَ لِي :  
يَا عُمَرُ ! أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَأْكُمْ  
يُعْلَمُ كُمْ دِينَكُمْ » رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

### الحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بُنْيِ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ  
أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجَّ الْبَيْتِ،  
وَصَوْمِ رَمَضَانَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

## الحَدِيثُ الرَّابِعُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ - : «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ».

ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ، فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحُ، وَيُؤْمِرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجْلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِّيٌّ أَوْ سَعِيدٌ.

فَوَالذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ! إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا.

وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لِيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى  
مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ  
الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا»  
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

## الحَدِيثُ الْخَامِسُ

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ، عَائِشَةَ -  
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ أَخْدَثَ  
 فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ؛ فَهُوَ رَدٌّ» رَوَاهُ  
 الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ .

وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ : «مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَيْسَ  
 عَلَيْهِ أَمْرُنَا؛ فَهُوَ رَدٌّ» .

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَهِيَّاهُتْ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ».

فَمَنْ أَتَقَى الشُّبُهَاتِ أَسْتَبَرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ.

وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ؛  
كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ.

أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ.

أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْعَةً، إِذَا صَلَحَتْ  
 صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ  
 كُلُّهُ؛ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ،  
 وَمُسْلِمٌ.

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ

عَنْ أَبِي رُقَيْةَ، تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ صَاحِبِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلَا إِمَامَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## الحَدِيثُ الثَّامِنُ

عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 «أَمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهُدُوا أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ .

فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ  
 وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ .

## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَحْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا نَهِيَّتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمْرَتُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا أُسْتَطِعْتُمْ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةً مَسَائِلِهِمْ، وَأَخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْسَائِهِمْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

## الحادي عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبِلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَبَّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَدِيقًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَبَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْ مِنْ طَيِّبَتِ رَزْقَنَاكُمْ﴾.

ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ، يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشَعَّثَ، أَغْبَرَ، يَمْدُدُ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبُسُهُ حَرَامٌ، وَغُذَيْ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - سَبِطِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَيْحَانَتِهِ -  
رَجُلًا قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «دَعْ مَا يَرِبُّكَ إِلَى مَا لَا يَرِبُّكَ» رَوَاهُ  
الْتَّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ: «حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ».

## الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرءِ: تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَغَيْرُهُ.

## الْحَدِيثُ الْثَالِثُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

## الحاديُّث الرَّابِع عَشَرَ

عَنْ أَبْنَى مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَحْلُّ دَمُ أَمْرِيءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : الْثَّيْبُ الرَّازِيُّ ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالْتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

## الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَضْمُنْ».

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ.

وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ وَسَمِعَهُ أَوْصَنِي ، قَالَ : لَا تَغْضَبْ ، فَرَدَدَ مِرَارًا ، قَالَ : لَا تَغْضَبْ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي يَعْلَمِ، شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَاتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ، وَلْيُحَدَّ أَحَدُكُمْ شَفَرَتَهُ، وَلْيُرْخَ ذِي حَتَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، جُنْدِبِ بْنِ جُنَادَةَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مُعاَذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَقِ الْلَّهُ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتَبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ» رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثُ حَسَنٍ»، وَفِي بَعْضِ النُّسُخِ: «حَسَنٌ صَحِيحٌ».

## الحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرُ

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: «يَا غُلَامُ! إِنِّي أُعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَحْذِهِ تُجَاهَكَ.

إِذَا سَأَلْتَ فَأْسَأِ اللَّهَ، وَإِذَا أَسْتَعْنَتَ فَأَسْتَعِنْ بِاللَّهِ.

وَأَعْلَمُ: أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ أَجْتَمَعْتُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ.

وَإِنْ أَجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضْرُرُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَضْرُرُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ

**الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحْفُ»** رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ،  
وَقَالَ: «**حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ».**

وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِ التَّرْمِذِيِّ: «**اْحْفَظِ اللَّهَ تِجْدِه أَمَامَكَ، تَعْرَفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَّةِ.**

**وَأَعْلَمُ:** أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ،  
وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ.

**وَأَعْلَمُ:** أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّابِرِ، وَأَنَّ الْفَرَاجَ  
مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

## الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو  
الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ  
كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا  
شِئْتَ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## الحَدِيثُ الْحَادِيُّ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَمْرٍو - وَقِيلَ: أَبِي عَمْرَةَ -، سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ، قَالَ: قُلْ: أَمَّنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ أَسْتَقِمْ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ  
 الْمَكْتُوبَاتِ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ، وَأَحْلَلْتُ  
 الْحَلَالَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَلَمْ أَزِدْ عَلَى  
 ذَلِكَ شَيْئًا؛ أَأَدْخُلُ الجَنَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ» رَوَاهُ  
 مُسْلِمٌ.

وَمَعْنَى: «حَرَّمْتُ الْحَرَامَ»: أَجْتَنبَتَهُ.

وَمَعْنَى: «أَحْلَلْتُ الْحَلَالَ»: فَعَلْتُهُ مُعْتَقِدًا  
 حِلَّهُ.

## الحَدِيثُ التَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي مَالِكٍ، الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ  
 الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
**«الظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ.**  
**وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلًا الْمِيزَانَ.**  
**وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلًا - أَوْ**  
**تَمَلًا - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.**  
**وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرهَانٌ، وَالصَّابِرُ**  
**ضِيَاءٌ.**  
**وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ.**  
**كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقُهَا،**  
**أَوْ مُؤِيقُهَا»** رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى  
عَنِ اللَّهِ عَجَلَ أَنَّهُ قَالَ : « يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَّمْتُ  
الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّماً فَلَا  
تَظَالَّمُوا .

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ ،  
فَاسْتَهْدِونِي أَهْدِكُمْ .

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ ،  
فَاسْتَطِعْمُونِي أَطْعِمْكُمْ .

يَا عِبَادِي ! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ ،  
فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ .

يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ،

وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرُ  
لَكُمْ.

يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي  
فَتَضُرُّونِي ، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي .

يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ  
وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ  
مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئاً .

يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ  
وَجِنَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ،  
مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئاً .

يَا عِبَادِي ! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ  
وَجِنَّكُمْ، قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي ،  
فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسَأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ

مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِحِيطُ إِذَا أَدْخَلَ  
الْبَحْرَ.

يَا عِبَادِي ! إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُخْصِيهَا  
لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيْكُمْ إِيَاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا،  
فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا  
يُلْوَمَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

## الحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونُ

عَنْ أَبِي ذَرٍ رضي الله عنه - أَيْضًا - : «أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ ، يُصَلِّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ .

قَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ ؟

إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً .

وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ  
صَدَقَةٌ.

وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ! أَيَّاً تِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ، وَيَكُونُ لَهُ  
فِيهَا أَجْرٌ؟!

قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ  
عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ،  
كَانَ لَهُ أَجْرٌ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلَامٍ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ صَدَقَةً. وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً. وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ. وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ. وَتُمْيِطُ الْأَذْى عَنِ الظَّرِيقِ صَدَقَةً» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونُ

عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْبِرُّ : حُسْنُ الْخُلُقِ . وَالْإِثْمُ : مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَظْلِمَ عَلَيْهِ النَّاسُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَسْتَفْتِ قَلْبَكَ ، الْبِرُّ : مَا أَطْمَأَنْتُ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، وَأَطْمَأَنْ إِلَيْهِ الْقَلْبُ . وَالْإِثْمُ : مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ - وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ -» حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رُوِيَّنَا فِي «مُسْنَدِي الْإِمَامَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَالدَّارِمِيِّ» بِإِسْنَادِ حَسَنٍ .

## الحاديُّثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونُ

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ، الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ صَاحِبِ الْمَسْكِنِ قَالَ: «وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعَيْنُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَانَهَا مَوْعِظَةً مُوَدِّعًا؛ فَأَوْصَنَا.

قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأْمَرُ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعْشُ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى أَخْتِلَافًا كَثِيرًا؛ فَعَلَيْكُمْ بِسُنْتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالٌ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدُ، وَالْتَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».

## الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، وَيُبَآءِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ : لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ - وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الرِّزْكَاهَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحْجُجَ الْبَيْتَ .

ثُمَّ قَالَ : أَلَا أَدْلُكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ ؟  
 الصَّوْمُ جُنَّةُ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا  
 يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ  
 الْلَّيْلِ ، ثُمَّ تَلَا : « نَتَحَافَ حُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعَ » .  
 حَتَّى بَلَغَ : « يَعْمَلُونَ » .

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ، وَعَمُودِهِ،  
وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ: الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ:  
الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ: الْجِهَادُ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذَلِكَ كُلُّهِ؟  
قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ،  
وَقَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا.

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَإِنَّا لَمُؤْخَذُونَ بِمَا  
نَكَلْمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَثُكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ  
النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ عَلَى  
مَنَاحِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ الْسِنَتِهِمْ؟!» رَوَاهُ  
الْتَّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: «حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ».

## الْحَدِيثُ الْثَلَاثُونَ

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُشْنِيِّ - جُرْثُومُ بْنِ نَاسِرٍ -  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ  
 فَرَأَيْضَ فَلَا تُضِيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا  
 تَعْتَدُوهَا، وَحَرَمَ أَشْيَاءً فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَّ  
 عَنْ أَشْيَاءَ - رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ - فَلَا  
 تَبْحَثُوا عَنْهَا» حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ،  
 وَغَيْرُهُ.

## الْحَدِيثُ الْحَادِيُّ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ! دُلْنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ  
 أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ: أَرْهَدْ فِي  
**الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَأَرْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ**  
**يُحِبَّكَ النَّاسُ**» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَبْنُ مَاجَهٍ،  
 وَغَيْرُهُ، بِأَسَانِيدٍ حَسَنَةٍ.

## الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، سَعْدٌ بْنُ مَالِكٍ بْنِ سِنَانٍ  
**الْخُدْرِيٌّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
**«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارٌ»** حَدِيثُ حَسَنٍ، رَوَاهُ  
 أَبْنُ مَاجِهِ، وَالدَّارِقُطْنِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، مُسْنَدًا.  
 وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي «الْمُوَطَّأِ» - عَنْ عَمْرِو بْنِ  
 يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُرْسَلاً،  
 فَأَسْقَطَ أَبَا سَعِيدٍ .  
 وَلَهُ طُرُقٌ يُقُوِّي بَعْضُهَا بَعْضًاً .

## الحَدِيثُ التَّالِثُ وَالثَّلَاثُونُ

عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَأَدَعَّى رِجَالُ أَمْوَالَ قَوْمٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدَّعِي، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ هَكَذَا، وَبَعْضُهُ فِي «الصَّحِيحَيْنِ».

## الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَافُ الإِيمَانِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

## الحدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجِشُوا، وَلَا تَبَاغِضُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَلَا يَبْغِيْعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَكُوْنُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَهُنَا - وَيُشَيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

بِحَسْبِ أُمْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ.

كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا ؛  
 نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .  
 وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُغْسِرٍ ؛ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي  
 الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

وَمَنْ سَرَّ مُسْلِمًا ؛ سَرَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا  
 وَالآخِرَةِ .

وَاللَّهُ فِي عَوْنَى الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنَى  
 أَخِيهِ .

وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا ؛ سَهَّلَ  
 اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ .

وَمَا أُجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ  
 يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارِسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلَّا  
 نَزَّلْتَ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيتَهُمُ الرَّحْمَةُ،  
 وَحَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ.  
 وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ؛ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبُهُ» رَوَاهُ  
 مُسْلِمٌ بِهَذَا الْفِظْ .

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونُ

عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيْنَ ذَلِكَ : فَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً».

وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٌ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ .  
وَإِنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً .

وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمِلُهَا؛ كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحَيْهِمَا» بِهَذِهِ الْحُرُوفِ .

## الحاديُّثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا أُفْتَرَضْتُ عَلَيْهِ».

وَمَا يَرَأُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أُحِبَّتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لَا أُغْطِيَنِهُ، وَلَئِنْ أَسْتَعَاذَنِي لَا أُعِذَنِهُ» رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

## الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوِزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا وَالنِّسْيَانُ، وَمَا أُسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَبْنُ مَاجْهٌ، وَالْبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

## الحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ

عَنِ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : «أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ : كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنْكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرٌ سَيِّلٌ .

وَكَانَ أَبْنُ عُمَرَ يَقُولُ : إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَمِنْ حَيَاةِكَ لِمَوْتِكَ » رَوَاهُ البُخَارِيُّ .

## الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا  
جِئْتُ بِهِ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رُوِيَّنَا فِي كِتَابٍ  
«الْحُجَّةِ» بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ .

## الحَدِيثُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا أَبْنَاءَ آدَمَ ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي ؛ غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي .

يَا أَبْنَاءَ آدَمَ ! لَوْ بَلَغْتُ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ،  
ثُمَّ أَسْتَغْفِرَتَنِي ؛ غَفَرْتُ لَكَ .

يَا أَبْنَاءَ آدَمَ ! إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ  
خَطَايَا ، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ؛ لَا تَبْتُكَ  
بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً» رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : «حَدِيثٌ  
حَسَنٌ» .

## الْحَدِيثُ الْثَالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ<sup>(١)</sup>

عَنِ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا أَبْقَتِ الْفَرَائِضُ ، فَلَا وَلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

---

(١) من هنا تبدأ زيادة الحافظ أَبْنِ رَجَب رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

## الحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَّ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:  
 «الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الولادةُ» خَرَجَهُ  
 الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

## الحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ - وَهُوَ بِمَكَّةَ - يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ».

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ يُظْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَضْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ قَالَ: لَا؛ هُوَ حَرَامٌ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ، فَأَجْمَلُوهُ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكْلُوا ثَمَنَهُ» خَرَجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ.

## الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ - أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بِهَا؟ فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ.

- فَقِيلَ لِأَبِي بُرْدَةَ: مَا الْبِتْعُ؟ قَالَ: نَيْذُ  
الْعَسْلِ، وَالْمِزْرُ: نَيْذُ الشَّعِيرِ - .

فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.  
وَخَرَجَهُ مُسْلِمٌ وَلَفْظُهُ: «قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَمُعاَذٌ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَابًا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ:  
الْمِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ: الْبِتْعُ مِنَ  
الْعَسْلِ، فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

وَفِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ : «فَقَالَ : كُلُّ مَا أَسْكَرَ  
عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ» .

وَفِي رِوَايَةِ لَهُ : «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ  
أُغْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ ، فَقَالَ : أَنْهَى  
عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ» .

## الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونُ

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيْ كَرْبَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «مَا مَلَأَ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ، بِخَسْبِ أَبْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يُقْمِنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثُ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثُ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثُ لِنَفْسِهِ» رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ، وَالْتَّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبْنُ مَاجَهٍ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ : «حَسَنٌ» .

## الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقاً ، وَإِنْ كَانَتْ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ فِيهِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ .

## الحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقًّا تَوَكَّلْتُمْ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا» رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَالْتَّرْمِذِيُّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو مَاجْدٍ، وَأَبُو حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ»، وَالْحَاكِمُ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ : «حَسَنٌ صَحِيقٌ» .

## الْحَدِيثُ الْخَمْسُونَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه قال : «أَتَى  
النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ  
شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا ، فَبَابُ  
نَتَمَسَّكُ بِهِ جَامِعٌ ؟ قَالَ : لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا  
مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى » خَرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِهَذَا  
اللَّفْظِ .

وَخَرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهُ وَابْنُ حِبَّانَ  
فِي «صَحِيحِهِ» بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ :  
«حَسَنٌ غَرِيبٌ» .

وَكُلُّهُمْ خَرَجَهُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ  
الْكِنْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه .

وَخَرَجَهُ أَبْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ تَقَوْيِيهِ قَالَ: «آخِرُ مَا فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قُلْتُ لَهُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ وَأَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ». \*

\* \* \*

تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ